

# أرجوزة السملالي في الحساب

## تحقيق: الاستاذ بديع الحمصي

لكونه ينتفع به في مهمات المسائل الواقعة ، وقد ألف في ذلك العالم النبيل أبو سالم سيدي ابراهيم بن أبي القاسم السملالي القبيلة ، تصيدة فيها أربعة وثلاثون بيتا مشتتة على عمل الأعداد الصحيحة ، ثم ذيلتها بما يكمل مائة وعشرين بيتا قاصدا الانتفاع والنصيحة ، وسيت مجموعها (بأجنحة الرغاب في معرفة الفرائض والحساب) وشرحتها شرحا كبيرا فيه اطناب لا يليق بالمنتهى من الطلاب ، فلخصت منه شرحا ثانيا بالسبك ، قاصدا الانتفاع ، ثم ظهر لي أن فهمه ربما يصعب على مبتدئ تاصر الباع ، فأردت أن أختصر منهما هذا الشرح الثالث لينتفع به كل طالب قصر وسيمته (مفتاح أجنحة الرغاب في معرفة الفرائض والحساب) ، نقلت مستعينا بالذي لا معبود بالحق سواه — قال الناظم المذكور رحمه الله تعالى وأفاض عليه نعمات تتوالى ، الحمد لله ...

آخرها وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وأمه أجمعين . لم يذكر اسم الناسخ ولا مكان النسخ ، الخط مغربي ، الورق أصفر .

صاحب هذه المخطوطة محمد بوي بن بونن ، ولاية آدرار ، مقاطعة آطار .

الناظم : أبو سالم سيدي ابراهيم بن أبي القاسم السملالي (\*) ، وهو المنسوب الى «سملالة» التي هي قبيلة من قبائل جزولة في السوس الاتمصي (1) .

المصادر : مخطوطة كتب في صفتها الاولى ما يلي : ( شرح الشيخ الامام العلامة الهمام أبي العباس سيدي أحمد بن سليمان الرسموكي على منظومة العالم الكبير التحرير الشهير أبي القاسم السملالي في معرفة الفرائض والحساب وشرح تكلمة الشارح المذكور ، رحمهما الله تعالى ورضى عنهما ونفعنا بهما آمين ) .

اسمها ( أجنحة الرغاب في معرفة الفرائض والحساب ) . وهي شرح مؤلفه أبي العباس سيدي أحمد بن سليمان الرسموكي على منظومة للسملالي .

عدد الورقات 39 ورقة مفككة ، عدد الاسطر في كل صفحة 25 سطرا ، القياس 20 x 30 سم ، ترك له هامش بعرض 2 سم غير مكتوب عليه شيء .

أولها « الحمد لله الذي أحصى كل شيء عددا ، ويسر للمؤمنين سبيلا رشدا ، والصلاة والسلام المترادفتان . وبعد فاعلم ايها السراغب في تحصيل الطالب أن علم الحساب من أجل العلوم النافعة :

(1) السوس الاتمصي بلاد تقع على المحيط الاطلسي في المغرب الاتمصي عاصمتها تارودانت اغادير . (\*) يرجى المعفرة لعدم ذكر تاريخ وماتته لعدم توفر المصادر لدي في موريتانيا .

- 9 وخص واحدا به ان حملا  
وعشرات لمحلها انتقلا  
10 ثم اختباره بطرح سطر  
من خارج يبقى أخوه فادر

\*\*\*

- 11 باب وان الطرح حط عدد  
من عدد أكثر ذى تزييد (1)  
12 ورتب (2) السطور فيه وأطرح  
كل نظير من نظير تفلح  
13 فان يك المطروح منه صفرا  
او عددا بقلة قد يدري  
14 فاحمل عليه عشرة من عدد  
وواحدا بمعد بمطروح زد  
15 واجمع اذا اختبرت مطروحا الى  
باق ترى المطروح منه مجبلا (3)

\*\*\*

- 16 القول في الضرب وكيف يعمل  
ومابه عرفه من يعقل  
17 والضرب (4) جمع احد الأعداد  
بقدر ما في الثاني من أحساد  
18 وقصدنا الضرب بنقل كملا  
ووجهه اذا اردت العمل  
19 ان تضع المضروب في سطر على  
ومابه يضرب منه أسفلا  
20 وأول (5) المضروب فيه نزلا  
تحت آخر ما بسطر اعلى  
21 وآخر الاعلى اضرب في الاسفل  
وابداً بمنتهاه حتى الاول  
22 وتهتر الاسفل تحت ما يلي  
واضربه فيه تابعاً للمعمل  
23 وكل منزل ضربته احملا  
عليه ما وضع فوقه أولاً

- (2) وردت في النسخة الثانية « مرتب »  
(4) وردت في النسخة الثانية « جعل »

النسخة الثانية 35 ورقة مقياس 17:5 x 25  
سم ، عدد الاسطر في كل صفحة 29 سطرا ، ترك  
هامش بعرض 3 سم بعض الاوراق ناتصة ، البداية  
والنهاية غير موجودتين . صاحب النسخة هذه الشيخ  
البناني من ولاية آدرار - آطار ، ويعمل كاتباً عند  
قاضي الشرع في آطار .

#### الافكار التي وردت في الإرجوزة :

- الابيات من 1 الى 4 مقدمة  
— الابيات من 5 الى 10 جمع الاعداد الصحيحة  
— الابيات من 11 الى 15 طرح الاعداد الصحيحة  
— الابيات من 16 الى 25 ضرب الاعداد الصحيحة  
— الابيات من 26 الى 30 قسمة الكثير على القليل  
— الابيات من 31 الى 34 قسمة القليل على الكثير

#### نص الإرجوزة

- 1 الحمد لله العظيم المنعم  
على ذوى العلم بجم النعم  
2 ثم صلواته على محمد  
وآله وصحبه والمُتَّقِدِ  
3 وبمعد فالقصد بلا ارتياب  
بيان بمض عمل الحساب  
4 فهذه أرجوزة مختصرة  
بينت أبياتها محبرة  
\*\*\*  
5 باب وان الجمع ضم عدد  
لمعد لتعد قرب المقصد  
6 وقصدنا جمع منازل الى  
منازل فكثرن او قللا  
7 وراع ترتيب السطور وضع  
ثم نظيراً لنظير اجمع  
8.. فان وصلت عشرة بالجمع  
فخص صفراً بوحده بالسوضع

- (1) وردت في النسخة الثانية « تزايد »  
(3) واضح وجلي وظاهر  
(5) وردت في النسخة الثانية « فأول »

- 31 نمل وان على كثير قسما  
نزر نذا تسمية قد علما
- 32 وان ترتب الذى قد ككرا  
فانقسم على اضلاعه ما نزرأ
- 33 وان يكن بالاتفلاق وسما  
فباشتقاق (1) سم منه وانهما
- 34 فهاكموها يا بننى الاداب  
بحكمة واضحة الابواب
- \*\*\*
- 35 يقول احد الضميف المنتسب  
الى سليمان متما ما نسب
- 36 الى ابي سالم السلالى  
الماليم الفميصح فى القلال
- 37 سيرهما بخرب خارج علم  
فيا عليه القسم يبدو ما قسم (2)

- 24 وهكذا تعمل فى ما غيرا (6)  
حتى تتم ما بعلو سطرأ
- 25 وسيره (7) يقسم خارج على  
احد شطربه اخاه قد جلا
- \*\*\*
- 26 باب وان قسمت ماقد ككرا  
بما عليه القسم تحت سطرأ
- 27 و لا تسطر عددا قد عظما  
تحت الذى بقلنة قد علما
- 28 وتحت اولى السفل تلقى عددا  
تخريبه فى كله وما بدا
- 29 تقنى به ما فوته قد رسما  
او تبقى ما السفل عليه قد نما
- 30 وسم ما بقى بلا امراء  
بما عليه القسم بساعتشاء
- \*\*\*

16 مخى ، (7) اختياره

- (1) اذا كانت الصورة والمخرج اوليان فبما بينهما  
مثل  $\frac{7}{3}$  فحينئذ تسمى الكسر سبعة من احد عشر
- (2) سننشر ارجوزة الرسومكى المتمة لهذه الارجوزة  
بمؤن الله